شاعر مخبول

يصف الحب

(عن رواية صياد الخيال لجان سرمان)

أيها الحبُّ عنيفٌ أنتَ جـدّاً ... وثقيلُ الظـلِّ مرهوبُ الشذاةِ
أنت مرُّ الطعم ، شهدٌ مستساغٌ ... أنت جهمُ الوجهِ حلوُ البسماتِ
أنتَ كالجبـل — علوّاً وهبوطـاً — ... تحت أقدام الغـوانى الراقصات
أنت ـ فى عنفٍ ـ كقلب الطفل قاسٍ ... لايبالى ما أتاه من أذاةِ
فارغٌ خاوٍ كمنطادٍ صغيرٍ ... فى يدِ الطفلِ ، وصلدٌ كالصفاةِ
صاخبٌ أنتَ ، وقاس ، ورحـيمٌ ... مفرطُ القسوةِ ، جمُّ الرحماتِ

كامل كيلانى

مرثية لشكسبير

لا تخشين الآن شمساً ملهبهْ
ولا شـتاءً ريحُـه مضطربهْ
رسـالةٌ أديتهـا منتخبـهْ
وعدت تسعى للأصول المتربه
إنما إلى الأرض جميعاً من غنيٍّ وفقيرْ

أصبحت لا تخشى عظيماً إن عبسْ
أو سَوطعاتٍ فى الاساءة انغمس
ولا تعانى الآنَ عَيش المبْتَئِسْ
قد استوى السَّرَخْسُ والدوحُ اليبِسْ!
إنّا إلى الأرض جميعاً من أميرٍ وحقيرْ

الآنَ لا ترهبُ برقاً لمَعَا
ولاتهاب الرعدَ إما صدَّعَا
ولا وشاةً خبزوا الشرَّ معَا
لَئِن تكن رشفْتَ حُلواً مسرِعَا
لقد شربتَ المرَّ دهراً موجِعَا
وإن عشّاً فيه شمْلٌ جُمِعَا
ألفيته عند الممات صُدِّعَا
إنّا الى الارض جميعاً سوف تحوينا القبورْ

الأرض أمٌّ والى الأمّ يؤدّينا المسيرْ
إنْ تدعُنَا شوقاً إلينا فالى الأمّ نحُورْ
إنَّ الذى يَحِس عند الموت من رَوعٍ كثيرْ
ليس سوى وشائجٍ إذا دَنا الموتُ تَثُورْ

محمد أبو الفتح البشبيشى

النرجس المائى

(مقتبسة عن وردسورث)

تجولتُ يوماً فريداً كما تسير السحائبُ فوق الجبالْ
وما كدتُ أنظر حتى رأيتُ بقرب البحيرة بين التلالْ

وتحت الشجيرات فوق المياه أزاهر فاقت حدود الجمالْ
رأيتُ الأزاهر فوق أديم المياه ، وأجملْ بماءٍ زلالْ

منولى نجيب

رأيتُ الأزاهرَ تهتزّ حين هبوب النسيم بصفو الليالْ
رأيتُ الالوف من الزهر تهتزّ صوب اليمين وصوب الشمالْ
رأيت صفوفَ الازاهر عند خليج تميل بأحلى دلالْ
وترقص حيناً وتهتزّ حيناً صفوفا صفوفاً ولا من كلالْ
تحاكى النجومَ المضيئة فوق المجرة أو هى مثل الهلالْ
سررت لرؤية نرجسِ ماءٍ بديعِ الجمالِ خفيفِ الظلالْ
وانىَ عند اضطجاعى وعند اجتيالى وحيداً — وأىّ اجتيالْ —

وحين اشتغالى بفكر عميق وحينَ عُلوِّى بأوج الخيالْ
وعند خلوِّى من الفكر حيناً من الدهر إذ لا همَّ عندى ببالْ
يجول بذهنى منظرُ هذى الأزاهرَ حيناً كسحرِ حلالْ
فيرقص قلبي سروراً كما تهزّ الأزاهرَ ريحُ الشمالْ

متولى نجيب

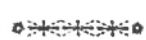

الوداع يا سوسو ...!

معربة عن ألفريد دى موسيه من ديوانه (أشعار جديدة)

Poésies Nouvelles

(سوسو) وداعاً إذا ما الدهرُ فرَّقنا وما سعدنا بحبٍّ غيرَ أيامِ
ورُبَّ ـ ياوردتى الشقراء ـ خيرَ هوًى هنيهةٌ أبرمتْهُ أىَّ إبرامِ
ياليتنى الآن أدرى أين يجذبنى نجمى الضليلُ على خوفٍ وإحجامِ
اليومَ أذهب يا عصفورتى عجِلاً مهما بعدتُ فنكِ ـ الدهرَ ـ إلهامى

* * *

إنى سأمضى وثغرى جدُّ مضطرمٍ مِن قُبْلَةٍ ألهبتْ فى القلب نيرانا
قد استراحَ جبينٌ فيك مُؤْتَلِقٌ على ذراعىَّ يا محبوبتى آنا
هل تشعرين بقلبى وَهْوَ مضطربٌ على فؤادكِ ذَا الخفّاق جذلانا
ـ سأذهبُ اليومَ يا عصفورتى عجِلاً مهما بعدتُ سأقضى العمرَ لهفانا

* * *

ما أعظمَ السحرَ فى حُزْنٍ به نَطَقَتْ ـ يامُنْيَةَ القلبِ ـ توديعاتُ عينيْكِ
يا طفلتى كلّ شىءٍ منكِ يَفتِنُنى حتى دموعكِ تجرى فوق خديْكِ

إلى الحياةِ تناديني وتُلهمني — على الشقاء — عَزَاءً نظرةٌ منكِ
سأذهبُ اليومَ يا «عصفورتي» عَجِلاً مهما بعدتُ فإني دائماً أبكي

* * *

ياليتَ ذكراىَ تبقى وَهْيَ عاطرةٌ — إذا نسيتِ غرامي بعدَ ترحالي —
كباقة من شَذيِّ الزهرِ ذاويةٍ تُخفينَها في حنايا صدركِ الغالي
تبقى السعادةُ أنيَّ كنتِ يا أملي والذكرياتُ معي يَصْحَبْنَ تَجْوالي
(سوسو) وداعا اسأرعى العهدَ ماتركتْ لىَ الحياةُ فؤاداً فيه آمالي !

أحمد كامل عبد السلام

ليتك بجانبي

(مترجمة عن الشاعر الفرنسي أندريه لامبير)

ليتك بجانبي عند انبثاق ضوء الفجر الساحر
الذى يهيج الحديقة ويوقظ طيورها وينعش أزهارها
ويرسل خيوطه المنبعثة تتلألأ على صفحة الجدول
بينما كل ما فى أعماق المضنية يتهدم ويتكسر . . . ويلتهب ويذيبنى
وليس لى مسلٍّ غير دموعى ولا معزٍّ غير الامل بلقياكِ

« • »

ليتك بجانبي عندما يهب النسيم يداعب شعورى
فانطلق فى سماء الخيال . . أتمثل انه يداك الكريمتان الناعمتان
عند ما تعبثان بشعرى فى هدوء ورفق
واذكر وقتاً مرَّ علينا فى نعيم فيغلب علىَّ الالم ويطغى
وتنهمر عبراتى على وجهى ولا أجد تلك اليد الرقيقة
التى تخيلتها منذ لحظة والتى طالما كفكفت غرب دَمعى !

« • »

ليتك بجانبي كلما نادت نفسى نفسك الطاهرة وتعطشت روحى إلى روحك الفياضة

وكلما نزل بى من سقم وحل بى من ألم لا سمعك دقات قلبي وأنات فؤادى
واسرّ لك باطمئنان كل ما فى قلبي من خلجات وما فى نفسى من نزعات
وأشكو الألم الذى ينخر فى قلبي جراحات عميقة تنزف دماءه
وأودعك الامل الذي يجيش به صدرى وأكنّه بين أضلاعى

« • »

ليتك بجانبي بعد ساعات عملى عند ما آوى الى مسكنى المحبوب الخالى
وأجلس فى غرفتى وحيداً مع آلامى
أناجى خيالك وأبثه حبي وعذاب نفسى
وأتخيل أن وجهك الفاتن يرنو إلىّ
وان صوتك الشجى يهمس فى أذنى كلمات حبك العذبة
وان شفتيك القرمزيتين الملتهبتين تطبقان على شفتىّ
فألتهب حنيناً إلى قبلاتك التى تسيل حلاوة وحياة
وصدرك الناهد . . . وضماتك المملوءة حناناً وحرارة . . !

« • »

ليتك الى جانبي عند ما تغيب أشعة الشمس
وتفارق الكون إلى حين مختفية وراء الافق . . . ويكتهل الليل
حينئذ فى دياجى الظلمة أصعّد الزفرات
وأطلق التنهدات وانثر العبرات
وأشعر فى وحدتى بأننى حزين كئيب مهموم
مثل نحلة فى حديقة قاحلة بدون أزهار
أو سجين فى أعماق سجن لا يرى فيه ضوء النهار

« • »

ليتك بجانبي عند ما تجتاح روحى العواصف الهوجاء
فى محيط خضم من الهواجس والافكار السوداء
وتبحث يائسة ، على شاطىء أىّ بعيد
ستلفظها تلك الامواج الثائرة المزبدة !

« • »

ليتك بجانبي عند ما يغمرني الحب وتفيض بي العاطفة
فتخنقني العبرات السخيفة ويعذبني السهر
وترهقني الذكريات القاسية واشرب كؤوس الاسى مترعة لبعادك
ولكني أجد في عذابي وآلامي وسهري لذة حلوة استمرئها ولا أملها

« • »

ليتك بجانبي عند ما يمسي المساء فاجلس الى غرفة نافذتي
أتطلع شارداً الى تلك النجوم المنثورة اللامعة
بطرف دامع وصدر جريح وقلب مضنى
تنتابني الأوصاب وتتناوبني الهموم
ومن فرط ما بي من شجن أحدق في الأفق البعيد
بعين جازعة لاترى . . . وقد حجب النور عنها
سحابة كثيفة من الحزن مفعمة بالدموع

« • »

ليتك بجانبي في ليالي سهادي الطويلة
لاسند رأسي المثقل بالتعب على صدرك الحار الحنون
ولنتناجى ونتناغى ويسكب كل منا في نفس الآخر آيات حبه وغرامه
وننسى آلامنا ونستقبل أمانينا . . .
ليتك بجانبي عند ما أنظر الافق
محاولا تمزيق حجب المستقبل الملبد بالغيوم
لاستطلع ما خطه لنا بنان القدر في سجل القدر
وأسائله أن يرفق بنا وبامانينا وأحلامنا

« • »

ليتك بجانبي حين ما تحور عزائمي دون هذا الفراق
ويصب في نفسي الدهر الأسى والجزع ويبعث الى رأسي أشباح اليأس وخيالات الأوهام
لتجددي للنفس مطامعها وتنيري أمامها سبل الحياة المظلمة
وتبددي ديجورها الحالك بأشعتك الملائكية
فانني لاأتنفس الحياة والرجاء السعيد الا عندما تهبّ عليّ نسمة من نسمات روحك الخالدة
التي تنعش القلب وتجدد العهد وتحيي الآمال

« • »

ليتك بجانبي عند ما أرفع صلاتى كل يوم
لتضمى دعاءك الى دعائى ونبتهل اليه
ان يجمعنا فى جنة الخلد أحباء
ويمنحنا على هذه الأرض الصبر والعزاء

« • »

ليتك بجانبي طول مدة الحياة
فانت نصفى الآخر الذى انشده وابتغيه

« • »

ليتك بجانبي على هذه الأرض فانا لا أطيق الحياة بعيداً عنك لاننى لا أجد فى العيش لذة ولا هناءة . . . الا بقربك
ولا أرى بشاشة الحياة الا ابتسامتك
ولا ألمس وداعة الانسانية ولطفها الا فى وفائك وولائك
وليتك بجانبي حينما تذهب روحى الى السماء
وفى الابدية التى لانهاية لها بعد الموت . . ليتك بجانبي !

أحمد يسى

(كلية الحقوق — بالجامعة المصرية) •

مرثية غنائية

(السير ولتر سكوت يرثى دنكان)

فُتّ المنازلَ والربوعْ — وتركت ناراً فى الضلوعْ
كالنبع وقت الصيف لما أن نضبْ
النبع يرجع بينما حظّى ذهبْ
لم يبق لى غيرُ الدموعْ — غاب الحبيبُ ولا رجوعْ

« • »

مُجنَى السنابل لو يزيد عن الحدود نضوجها
لكنما تُنعى الخلائقُ فى غضون شبابها
ريحُ الخريف تهبّ بالاوراق بعد جفافها
لكنّ زهرَتنا ذوت لمّا تبدى حسنها

« • »

يا ساقاً مسرعةً — فوق الرمالْ
يا عقلا مبـدعاً — بين الرجالْ
يا زنداً قاطعـاً — وقت الـنزالْ
قد نمتَ حتى النوم طالْ

« . »

مثل الندى فوق القفار
أو رغوة فوق البحـارْ
فقّاعة فى عين ماءْ
لمـا ذهبتَ ولا لقـاءْ!

سيد على مسى

الحرمان

أعبدُ الحُسْنَ زها فى كوكبٍ أجتليه صامتاً لم أُعْرِبِ
وهو لم يشعر باحساسى وبى خاطرٌ من حُسْنهِ فى مِوكب
مُشْرِقٍ مِنْ نُورهِ مُكَهْرَبِ فائضُ الكأس شِهى المَشْرَبِ

•••

لم أَبُحْ بعدُ إليهِ بالهوى أُودعُ الأنفاسَ فى حَرِّ الجوَى